يشفى به من سهام الالام وان كانت شفاعة قال ولما وقفت
على المراسيم الشريفة وقفت عندها لانى لم ازل عبدها وبادر
المملوك لوقته وساعته الى قبول شفاعته كيف لا والمولى لم
تزل اوامره مطاعة فى كل وقت وساعة فما ظنك بقبول
الشفاعة وان كانت هدية قال فاكرم بها هدية ما اشرفها
واسماها واجلها فى العيون واعلاها وما انفسها واحلاها
او يقول وينهى ورود الهدية التى حكت اخلاق الشريفة
طيبا وحلت مذاقا فاخذت من القلوب نصيبا وحفظت
الصحة كيف لا وقد غدت ماكولا ومشروبا فتلقاها
المملوك بلسان شاكر وذكر تم من سوالف احسانه ما لم يزل
واصفا له ذاكر شعر ٭ شكر الفضل شكر السع احصر
شكرا جميلا يفوق العد انفاسا ٭٭ وكيف لا ورسول الله قال لنا
لا يشكر الله من لا يشكر الناسا ٭ فلا اعدم الله من ايامه هذه
العوايد الجميلة الاثر والمحاسن التى يرتاح اليها الذوق والنظر
وان كان جواب تعزية قال ورد الكتاب الشريف فجلا القلوب
والاذهان من بعد الهموم والاحزان متضمنا من المواعظ
والزواجر والفضايل والماثر ما يرتاح به قلب العاقل
اللبيب ويتسلى به الفاضل الاريب كيف لا وهو شفاء
العلل وتبريد الغلل والباعث على السكون والهدو
والتصبر والسلو فلقد سهلت بسهولة لفظه صعاب الامور
وانشرحت ببليغ وعظه الخواطر والصدور جواب صوفى
وينهى بعد دعايه وجميل ثنايه وخلوص وده وولايه
ويعرض بلسان القلم نيابة عن الوصول بالقدم وان كان
الامتزاج ثابتا معكم من القدم ان مكتوبكم الاعلى
ومثالكم الاغلى ورد علينا فكان اعظم وارد واكرم وافد

شممنا

شممنا انفاس الحقايق من كلماته وسمعنا خطاب الصمدانية
من جميع جهاته وان كان محبا على السماع قال وينهى ان
الاشباح تتقارب بالوداد والارواح تتعارف مع القرب
والبعاد وان الصفات العاطرة والمناقب الزاهرة اذا مرت
نسماتها على الاسماع هيجت القلوب طربا بالسماع وحركت
الاقلام الى رسم الارقام ومستفاد من حضرتكم
الشريفة ان الاذن ربما عشقت قبل العين لا سيما اذا كانت
البصيرة بلا رين ولا غين والتاليف الروحانى فى ملكوت
عالم العيان كم شوق اكماما عن ثمرات عرفان الى عرفان
ولمن قبلكم على دعوى حبكم بالسماع دليل ظاهر وبرهان
على المحبة قاهر وخاطر المولى الكريم يشهد بصدق الدعوى
ويعلم بذوقه السليم ان ذكراه بقلبنا متقلب ومثوى
والارواح جنود مجندة والقلوب مستنطقة عما يضمر بعضها لبعض مشهده شعر
ان القلوب لاجناد مجندة ٭ قول الرسول فمن ذا فيه يختلف
فما تعارف منها فهو موتلف ٭ وما تناكر منها فهو مختلف
والله عليم بمكنون الضماير ٭ ومطلع على ما تخفيه السراير ٭
وانى لارجوا الله وامد اليه باسطة افتقارى واساله بذلى
وانكسارى ان يجمع لنا شمل الاشباح كما جمع شمل الارواح
وان يمن علينا باللقا والاجتماع ويجعل الحظ من الشفا الى الاسماع بدلا من
الاقلام والرقاع الباب الرابع عشر فى المواعظ والنصايح
وتوبيخ غير المستقيم صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال الدين النصيحة الدين النصيحة الدين النصيحة قالوا
لمن يا رسول الله قال لله ولكتابه ولرسوله ولايمة المسلمين
وعامتهم وفى الفنون لابن عقيل من اعظم منافع الاسلام
واكد قواعد الاديان الامر بالمعروف والنهى عن المنكر

Copyright © King Saud University